وفد مجلس الشورى يزور مجلس الدوما الروسي

د. صدقة فاضل

قام وفد مجلس الشورى بزيارة إلى مجلس الدوما الروسي التقى خلالها رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما قسطنطين كوساتشوف وبقية أعضاء اللجنة.

وراس وفد مجلس الشورى رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الدكتور صدقة فاضل. وبحث الوفد خلال الزيارة كيفية تدعيم التعاون البرلماني بين المملكة العربية السعودية وجمهورية روسيا الاتحادية وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات كافة، كما اطلع اعضاء الوفد خلال الزيارة على سير الجلسات في مجلس الدوما واسلوب عمل النواب.

وقال رئيس الوفد: إن الهدف من الزيارة هو تفعيل تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين وتطوير العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية روسيا الاتحادية.

واكد فاضل أن الوفد حمل إلى المسؤولين في جمهورية روسيا الاتحادية تحيات شعب وحكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى حكومة وشعب روسيا.

واشار أن مباحثات وفد مجلس الشورى مع المسؤولين الروس تناولت العلاقات الثنائية وسبل تطويرها بما يحقق المنفعة المتبادلة للشعبين الصديقين فضلاً عن بحث القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

واكد أن روسيا دولة عظمى والمملكة العربية السعودية دولة كبيرة على الصعيد الإقليمي وتمتلك الدولتان إمكانيات كبيرة مما يملي وجوب التعاون بينهما تعاونا مثمراً وبناءً لخير البلدين.

واكد رئيس وفد مجلس الشورى على اهمية الاتفاقيات الموقعة بين البلدين ولاسيما اتفاقية التعاون العامة المبرمة بين المملكة وروسيا في عام ١٩٩٤م.. موضحاً انه تم خلال الزيارة تبادل وجهات النظر مع المسؤولين الروس حول القضايا التي تهم البلدين وفي مقدمتها قضايا الشرق الاوسط.

واختتمت لقاءات الوفد مع المسئولين في العاصمة الروسية بلقاء ميخائيل مارجيلوف رئيس لجنة الشئون الدولية في مجلس الاتحاد والكسندر تورشين نائب رئيس المجلس وكذلك الكسندر سلطانوف نائب وزير الخارجية مبعوث الرئيس الروسي للشرق الأوسط.

القيادة الإدارية

محمد بن سليمان الضبعان•

القيادة الإدارية بمثابة القمة في التنظيم الإداري، وهي روح الإدارة العامة والقلب النابض للعملية الإدارية، إذ إنها تمثل العنصر الإنساني الذي يقود المنظمة نحو تأدية وظائفها وتحقيق أهدافها.

وإذا كان التنظيم الإداري السليم للمنظمة يجعل مهمة القيادة الإدارية سهلة وميسرة فإنه لا يغني عنها بأي حال من الأحوال، فمهما كان هذا التنظيم دقيقاً ومحكماً فإنه بدون القيادة الإدارية الناجحة يبدو كاللوحة البديعة بلا حياة، فحياة المنظمة لا تنبعث من تنظيم هيكلها بقدر ما تبعث من خصائص قيادتها.

وقد برزت أهمية القيادة الإدارية بعد نمو حجم التنظيمات الإدارية، بشكل ظاهر واتساع نطاقها، وتطور دورها، وظهور الحاجة للتنسيق بين وحداتها والترابط بين افرادها والرقابة على اعمالها، وغدا مقياس نجاح العمل الإداري ومدى إصابته لاهدافه المخططة سلفاً، متوقفاً على وجود القيادة الإدارية القادرة على القيام بقدر كبير من الكفاءة والمهارة، باعتبارها بمثابة الراس المفكر بالنسبة للجسد، وبالرغم من تلك الاهمية للقيادة الإدارية، فإن المختصين بعلم الإدارة لم يستقروا على تحديد دقيق لمفهومها، حيث تعددت التعريفات والنظريات التي قيل بها في هذا الخصوص، تبعاً لتعدد الزوايا او وجهات النظر التي ينطلق منها كل منهم لهذا الغرض.

وقد ادى خلاف علماء الإدارة حول تحديد مفهوم القيادة إلى اختلافهم حول كافة موضوعاتها، مثل مقومات القيادة الناجحة، انماطها، دورها، مشكلاتها، طرق اختيار القيادة..... الخ.

ولكن بالرغم من اختلاف المختصين بعلم الإدارة حول تلك الموضوعات فهناك اتفاق بينهم على أن الوظيفة الاساسية للقائد الإداري تتمثل في عملية صنع القرارات الإدارية، وذلك أيا كان مستوى هذا القائد، وأيا كان موقعه في السلم الإداري، كما تعتبر القيادة إحدى الاركان الرئيسية للتوجيه، فلو نظرنا إلى الوظيفة الاولى والثانية للإدارة لوجدناهما التخطيط والتنظيم، اي ان الامر يتطلب وجود خطة وتنظيم ملائم ولكي تبدأ عملية التنفيذ لا بد من وجود قيادات للافراد وتوزيع للادوار ثم التعليم والتدريب للمبادئ والاسس.

والقيادة فن في التأثير في المرؤوسين لإنجاز المهام المحددة لهم بكل حماس وإخلاص فالقيادة هي القدرة على حث وحفز الافراد على إنجاز ما ترغب القيادة في تحقيقه، فالقيادة الإدارية ظاهرة لصيقة ومقترنة بكافة الاعمال الجماعية، ذلك انها تعني ببساطة الرابطة الحتمية القائمة فيما بين القائد والجماعة الساعين معاً نحو تحقيق اهداف العمل الجماعي وذلك على أي مستوى من مستويات التنظيم البشري في الإدارة، وتمثل القيادة الإدارية الركيزة الاساسية للإدارة الناجحة إذا يتوقف عليها كفاءة العمل وسلامة التنظيم، نظراً لما تلعبه من دور مؤثر في المنظمة الإدارية ذاتها، وفي العاملين بتلك المنظمة، وكذلك في المواطنين المتعاملين معها، بل وفي المجتمع بأسره، إن فن التعامل الاجتماعي مع الناس ومهارته لا يمكن اكتشافها من خلال السيرة الذاتية التي تقدم وإنما تظهر وتتضح في التعامل مع الآخرين.

•اخصائي تنظيم
Abofaisal70@hotmail.com